الأنباء
الثلاثاء 21 ابريل 2015

### عسيري: الهبة هي رسالة دعم للجيش وللشرعية

# لبنان يتسلم الدفعة الأولى من السلاح الفرنسي الممول سعودياً

السفير السعودي علي عواض عسيري ووزيرا الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان واللبناني سمير مقبل وقائد الجيش جان قهوجي في حفل تسلم اول دفعة من هبة السلاح السعودي (محمود الطويل)

**بيروت ـ عمر حبنجر**

أكد نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل ان هبة السلاح السعودية ذات المنشأ الفرنسي الى لبنان، ستأخذ طريقها الى الجيش اللبناني، ولن تكون هناك مشكلة ابدا.

مقبل كان يرد على سؤال في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لو دريان في مطار رفيق الحريري الدولي، اثر وصول الوزير الفرنسي مرافقا الدفعة الاولى من الأسلحة الفرنسية الممولة سعوديا للجيش اللبناني، وكان السؤال: هل يمكن ان يتأثر توريد السلاح الفرنسي للجيش بالحملة التي تتعرض لها المملكة السعودية الآن؟

وقال مقبل: كنت أفضل ان يجيب السفير السعودي، الحاضر هنا عن هذا السؤال. وقد أجاب السفير علي عواض عسيري لاحقا بقوله: ان الهبة السعودية هي رسالة دعم للجيش اللبناني وللشرعية اللبنانية وتأتي في سياق الصداقة التي تربطنا بلبنان.

وذكّر مقبل بجهد الرئيس السابق ميشال سليمان الذي سعى بكل الاتجاهات لتسليح الجيش، ونحن نقدر ونشكر كل الدول الصديقة التي تقدم مساعدات عينية وتدريبية لمساعدة ا لجيش وحماية السلم الأهلي، ونخص بالشكر الولايات المتحدة التي كانت طليعة المساعدين للجيش بالاضافة الى دول اوروبية وعربية.

وأشار الى ان الاستعداد لتقبل أي هبة غير مشروطة، وقبول الهبة الإيرانية منوط بمجلس الوزراء وبموافقة مجلس الأمن على رفع الحظر على إيران».

وأوضح ان الدفعة الثانية من الأسلحة تصل لبنان الشهر المقبل ووصول الدفعات سيستمر طوال 48 شهرا.

وتتألف الدفعة الأولى من 42 صاروخ ميلان المضاد للدروع.

وردا على سؤال حول لماذا تقبلون هبات من المملكة العربية السعودية ولا تقبلونها من ايران؟ قال الوزير مقبل، بداية نحن نشكر المملكة العربية السعودية على هذه الهبة، وكجيش لبناني الاستعداد قائم لتقبل اي هبة غير مشروطة.

أما بالنسبة للهبة الإيرانية، فإن قبولها منوط بمجلس الوزراء، وبموافقة مجلس الأمن لرفع الحظر عن إيران، ومتى نفذت هاتان المسألتان لا يبقى من مشكلة في قبول اي هبة.

وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان قال من جهته، ان لبنان الذي يعرف ثمن الحرب لا يريد الانجرار الى هذه الفوضى المحيطة به، ونحن نقف الى جانبه للحؤول دون ذلك، لافتا الى ان لبنان يتعرض لضغوط كبيرة من تنظيم داعش.

وأوضح ان هذا المشروع من حيث العتاد يتضمن عشرات المدرعات ومدفعية حديثة، مشيرا الى ان بلاده ستنشر ضباطا فرنسيين لتدريب الجيش.

**مقبل: دفعات السلاح ستتواصل ونتقبل الهبات الإيرانية بعد رفع العقوبات**

**وزير الدفاع الفرنسي: سنرافق تسليح الجيش اللبناني لعشر سنوات**

وقال الوزير الفرنسي ردا على سؤال ان مجمل الأسلحة تم النقاش حولها مع الجيش اللبناني، وان خطة التسليح تتناسب والخيار الذي قام به الجيش اللبناني بالنسبة لخطة تسليحه الخماسية، وقد احترمنا ذلك.

وأضاف: ان فرنسا سترافق مشروع تسليح الجيش اللبناني لـ 10 سنوات، وان الكليات والمدارس الفرنسية ستكون مفتوحة لاستقبال اللبنانيين وتزويدهم بالخبرات.

الى ذلك، فإن الاهتمام بوصول الدفعة الاولى من الاسلحة الفرنسية للجيش لم يشغل اللبنانيين عن أوضاعهم السياسية المتشنجة، والمرتبطة كما هو معروف بالتطورات الاقليمية المتسارعة، خصوصا في اليمن، والتي تبرر قلق اللبنانيين من مفاجآت الايام الآتية.

ووسط كل ذلك تواجه حكومة «المصلحة الوطنية» استحقاق تعيين قادة للجيش والأمن الداخلي بدلا من القادة الذين بلغوا السن القانونية، أو التمديد لهؤلاء، تجنبا لتعذر التعيين فضلا عن إقرار موازنة عامة للدولة تحت سقف عجز مقبول، إضافة الى انتخاب رئيس للجمهورية.

ويؤيد رئيس مجلس النواب نبيه بري قيادات عسكرية وأمنية جديدة اذا أمكن وإلا فالتمديد للعماد جان قهوجي قائدا للجيش ولرئيس الأركان وليد سلمان، ومدير المخابرات ادمون فاضل، والمدير العام للأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص اذا تعذر التعيين، لأن التمديد أفضل من الفراغ.

ويقول بري انه أبلغ ذلك صراحة الى العماد ميشال عون في لقائهما الاخير، لكن العماد عون مازال على رفضه مبدأ التمديد وقد جددت كتلته النيابية هذا الموقف مشفوعا بالتلويح بموقف من الاستمرار في الحكومة إذا لزم الأمر.

وأشارت الكتلة الى أن كل الاحتمالات واردة سواء بالاعتكاف أو بالاستقالة أو بغيرهما.

وتشكل مشاركة لبنان في اجتماع رؤساء أركان الجيوش العربية في القاهرة غدا الاربعاء للبحث في تشكيل القوة العربية المشتركة نوعا من الاحراج لحكومة الرئيس تمام سلام في ضوء الانقسام اللبناني.

غير أن وزير البيئة محمد المشنوق، المقرب من رئيس الحكومة تمام سلام أكد أمس أنه لا انفجارا سياسيا في لبنان، بل مجرد تشنجات تحصل من وقت لآخر، كما أشار بعد لقائه مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان.

وقال المشنوق: الوضع الحكومي بخير ولا يستطيع أي طرف أن يجنح بالحكومة الى أي اتجاه وفق أجندته الخاصة.

## أخبار وأسرار لبنانية

**● لقاءات أميركية على أعلى المستويات للحريري:** تعطي مصادر «المستقبل» أهمية لزيارة الرئيس سعد الحريري الى واشنطن التي بدأت أمس وتستمر أسبوعا، وتشير الى مستوى اللقاءات التي سيعقدها مع نائب الرئيس جو بايدن ووزير الخارجية جون كيري ومستشارة الأمن القومي سوزان رايس، فضلا عن لقاءات مع لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس.

**● ارسلان في موسكو بعد لقاء الأسد:** النائب طلال ارسلان موجود في موسكو تلبية لدعوة رسمية تلقاها من ميخائيل بوغدانوف الموفد الخاص للرئيس بوتين الى الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية، وقبل زيارته الى موسكو التقى ارسلان الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق. وتأتي زيارة إرسلان بعد إخفاق موسكو في جهودها لإقناع جنبلاط بالتخفيف من حدة مواقفه العدائية تجاه النظام السوري، حيث لم تتوصل لقاءات أجراها بوغدانوف مع جنبلاط، خلال زيارات خاصة قام بها الى بيروت بعيدا عن الأضواء، الى تغيير بموقف جنبلاط من الأزمة السورية.

**تراجع الاستحقاق الرئاسي لمصلحة الاستقرار:** لوحظ أن الاستحقاق الرئاسي لم يعد يرد في لقاءات الديبلوماسيين العاملين في لبنان مع المسؤولين والسياسيين اللبنانيين، وأن هؤلاء يكتفون بالتركيز على الاستقرار الداخلي بشقيه السياسي «استمرار تماسك حكومة سلام كممثل للشرعية اللبنانية في غياب رئيس الدولة» والأمني «دور ودعم الجيش».

**● الجميل ينتقد حوار عون ـ جعجع:** في انتقاد جديد يوجهه الى حوار عون ـ جعجع والتقليل من شأنه وجدواه، قال الرئيس أمين الجميل إن أي حوار لا يؤدي الى انتخاب رئيس الجمهورية لا قيمة له، المفتاح هو انتخاب الرئيس.

**الأشعث الجهادي لهز عرش كسرى اللبناني:** ذكرت صحيفة «الأخبار» ان المجموعات الجهادية الناشطة في الداخل اللبناني تهيئ لمرحلة جديدة من العمل الأمني في لبنان عنوانها هز عرش كسرى اللبناني.

وقالت ان قياديا من أنصار جبهة النصرة وصل الى لبنان أخيرا، موضحة ان القيادي المعروف بلقب الاشعث، وهو في الخامسة والثلاثين من العمر، مكلف بتسلم زمام العمل الأمني في أحد التنظيمات الجهادية في لبنان.

**● الأكتظاظ دفع سجناء «رومية» الى التمرد مجدداً:** تجدد الشغب في سجن رومية المركزي صباح أمس، وانتقل وزير الداخلية نهاد المشنوق الى موقع السجن حيث اشرف على اعادة ضبط الامور. المشنوق أطلع رئيس الحكومة تمام سلام على الوضع، وقال: لا إمارة في سجن رومية ولا في البلد. ورد المشنوق التدهور في السجن الى الاكتظاظ الكبير، حيث ان المبنى يتسع لأربعمائة سجين بينما فيه الآن 1100 سجين وموقوف. في هذا الوقت اعتصم أهالي الموقوفين في سجن رومية بمدينة طرابلس امام منزل وزير العدل اشرف ريفي، مطالبين باستقالة الوزير المشنوق. وذكرت اوساط بين هؤلاء ان عملية قمع التمرد في السجن أسفرت عن إصابات بين السجناء.

### مخاوف من ارتفاع ضحايا غرق السفينة قرب سواحل ليبيا إلى 900

# استغاثات جديدة في «المتوسط» وغرق سفينة تقل 300 راكب وانتقادات للاتحاد الأوروبي تدفعه لعقد قمة خاصة بالهجرة

عواصم ـ وكالات: شكل حادث غرق القارب الخشبي قبالة جزيرة رودس اليونانية أمس عامل ضغط جديد على الاتحاد الأوروبي للتحرك لمواجهة هذه المعضلة، بعد كارثة غرق ما يقارب 700 مهاجر غير شرعي قادمين من سورية والشرق الأوسط وافريقيا قبالة السواحل الليبية أمس الأول.

فقد لقي ثلاثة مهاجرين، احدهم طفل، مصرعهم أمس في غرق سفينة شراعية قبالة جزيرة رودس اليونانية في جنوب شرق بحر ايجه، بينما تم إنقاذ 80 شخصا آخرين.

وقال مسؤول في شرطة المرفأ لوكالة فرانس برس ان «السفينة الشرعية جنحت على الصخور قرب مرفأ رودس وسقط 3 قتلى احدهم طفل». وأضاف ان «عدد الناجين بلغ 80 حسب ارقام مؤقتة» فيما اشارت مصادر الى ان عدد الركاب 300 على الأقل.

وهذا القارب هو أحد 3 قوارب أطلقت نداء استغاثة، حسبما نقلت شبكة سكاي نيوز عن المنظمة الدولية للهجرة بالمياه الدولية في البحر المتوسط، فيما قال رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي أمس: إن حكومته تتعاون مع السلطات المالطية لإنقاذ قاربين يقلان مهاجرين بشكل غير مشروع أطلقا نداء استغاثة.

بدوره قال رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات إن حصيلة القتلى جراء تحطم قارب أمس الأول قد ترتفع من 700 إلى 900 شخص في حال تأكدت المعلومات عن عدد الركاب. في حين أن 28 شخصا فقط تم إنقاذهم من الكارثة التي وقعت قبالة سواحل ليبيا، والتي يرى كثيرون أنه كان من الممكن تفاديها. وأوضح أن أحد القوارب التي أطلقت نداءات استغاثة أمس هو زورق مطاطي يبعد حوالي 30 ميلا عن الساحل الليبي وعلى متنه بين 100 و150 شخصا.

وتدفع هذه الأخبار الكارثية الاتحاد الاوروبي الى التحرك العاجل وسط انتقادات لاذعة، حيث يتجه نحو عقد قمة مخصصة لملف الهجرة غير الشرعية.

وصرحت كارلوتا سامي المتحدثة باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين: «يبدو أننا إزاء أسوأ مجزرة في تاريخ البحر المتوسط».

وأضافت المتحدثة أن شهادات الناجين تشير إلى وجود قرابة 700 شخص على متن زورق الصيد وطوله 20 مترا عندما غرق خلال ليل السبت (الأحد).

وذكر ناج من بنغلاديش تم نقله إلى المستشفى في صقلية على متن مروحية أن العدد يقارب الـ950، وأن من بينهم 200 امرأة وقرابة 50 طفلا، بحسب النيابة العامة في كاتانيا.

من جهته، أعلن رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي: «نحن الأوروبيين نجازف بفقدان مصداقيتنا إن عجزنا عن تجنب أوضاع مأسوية تجري يوميا».

وقال المتحدث باسم رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك لوكالة فرانس برس: إن توسك يفكر في عقد قمة خاصة مخصصة لهذه الأزمة.

وكتب توسك على «تويتر» أنه «سيواصل المحادثات مع قادة الاتحاد الأوروبي والمفوضية والجهاز الديبلوماسي الأوروبي حول كيفية التخفيف من وقع الأزمة».

وحثت إسبانيا وألمانيا واليونان وفرنسا على تدخل سريع، بينما دعا رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي إلى عقد قمة بحلول نهاية الأسبوع.

وفي حال تأكدت أسوأ المخاوف حول مأساة الأحد، فإن عدد ضحايا حوادث الغرق في البحر المتوسط سيرتفع إلى أكثر من 1600 شخص منذ مطلع العام.

ويقول منتقدوا الاتحاد الاوروبي: انه يدرك الحلول الكفيلة بتنظيم وتوزيع عبء الهجرة، لكنه لم يبد حتى الآن اي ارادة سياسية للتحرك.

وصرح مسؤول اوروبي كبير لـ«فرانس برس» بـ «انه عار على اوروبا»، معبرا عن صدمته جراء المآسي المتكررة.

وتقضي الحلول بإنشاء طرق شرعية للهجرة ومكافحة المهربين في بلد انطلاق المهاجرين وتزويد وكالة فرونتكس لضبط حدود الاتحاد الاوروبي بموارد مالية كافية، وتعديل القوانين الاوروبية المتعلقة بالتعامل مع المهاجرين واللاجئين.

وأكدت سيسيليا مالمستروم المفوضة الاوروبية السابقة لشؤون الهجرة التي باتت تتولى شؤون التجارة، اكدت ان «المآسي الأخيرة في المتوسط تؤكد الضرورة الملحة لتحمل اوروبا مسؤولية مشتركة، ولتزويدها بمزيد من الوسائل القانونية».

لكن هذه المقترحات لقيت الرفض حتى الآن.

ويتم التعامل مع المهاجرين طالبي اللجوء بموجب اتفاقات دبلن 2 التي تفرض على بلد الدخول تولي مسؤولية الوافدين وبحث طلبات اللجوء والتكفل بإعادة اللاجئين الذين ترفض طلباتهم.

واقترحت المفوضية مراجعة هذا النظام لكن 24 من الحكومات الـ28 للدول الأعضاء رفضت ذلك بشكل قاطع. وحدها ايطاليا واليونان وقبرص ومالطا، وهي المعنية بالأزمة، وافقت.

## تلفزيون الكويت حاضراً

ممثلة الاتحاد الأوروبي لشؤون المهاجرين تتحدث إلى عدد من الفضائيات ويبدو ميكروفون تلفزيون الكويت قبل دخولها الى اجتماع عقد أمس في لوكسمبورغ لمناقشة مأساة وفاة 700 مهاجر (أ.ف.پ).

# لاڤروف: الڤيتو الروسي ـ الصيني مهد لحلّ الأزمة السورية

موسكو ـ وكالات: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لاڤروف إن استخدام روسيا والصين حق النقض (الڤيتو) في مجلس الأمن الدولي لمنع صدور قرارات بشأن سورية «مهد لتهيئة الفرصة لحل الأزمة السورية بالطرق السياسية». وقال لاڤروف ـ في كلمته بمؤتمر دولي للطلاب عقد في موسكو أمس بعنوان «نموذج الأمم المتحدة» إننا «نستطيع أن نقول اليوم إن الفرصة تهيأت لحل الأزمة السورية بالطرق السياسية».

وشدد على أن الڤيتو الروسي ـ الصيني في مجلس الأمن الدولي «على القرارات غير المعقولة ساعد على ذلك».

وأوضح حسبما أفادت وكالة أنباء سبوتنيك الروسية، أن روسيا والصين استخدمتا حق الڤيتو في مجلس الأمن الدولي لمنع صدور قرارات «غير مدروسة» بشأن سورية، مشيرا إلى أن «الڤيتو الروسي ـ الصيني حال دون تحويل سورية إلى ليبيا» مشيرا إلى أن «الدولة الليبية قد تفككت». وشدد وزير الخارجية الروسي على أن بلاده تعتبر الأمم المتحدة منظمة أساسية لتأمين سيادة القانون الدولي.

# «داعش» يحاصر أكثر من 50 عائلة في قرية الحاتمية في الأنبار

بغداد ـ الاناضول ـ أ.ش.أ: حذر مصدر عشائري في محافظة الأنبار، من حدوث كارثة إنسانية ومجزرة بحق أكثر من 50 عائلة يحاصرها تنظيم «داعش» منذ أيام بعد أن سيطر على محيطة قرية الحاتمية في ناحية البغدادي.

وقال الشيخ محمد العبيدي أحد وجهاء ناحية البغدادي الواقعة على بعد 100 كلم غرب الرمادي مركز محافظة الأنبار لوكالة الأناضول: إن «هذه العوائل بلا ماء ولا طعام منذ أيام وهم يستصرخون ويطالبون السلطات المحلية والمركزية في بغداد والانبار بإسعافهم وإخراجهم إلى مناطق آمنة».

واضاف العبيدي، «يوجد نساء وأطفال وكبار سن ولا يتوافر الغذاء والدواء لهم»، مطالبا بنقلهم إلى قاعدة عين الأسد الجوية في البغدادي والتي تتخذ منها قوات الجيش العراقي والخبراء الأميركيون مقرا لهم والتي لا تبعد عن قرية الحاتمية سوى 25 كلم من الجهة الشرقية للقاعدة.

وبين العبيدي أن، «العوائل مقطوعون عن العالم وتنظيم داعش يحيط بقريتهم»، محذرا من «ارتكاب التنظيم مجازر أخرى بحق أهالي هذه القرى إذا لم تتدخل حكومة الأنبار وبغداد لنجدتهم».

من جهته قال صباح كرحوت، رئيس مجلس محافظة الأنبار، للأناضول أمس، إن 500 أسرة نازحة ومهجرة عادت إلى مناطقها شرق الرمادي، فيما قالت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الانسان في العراق، إن 1800 عائلة نازحة من الأنبار دخلت محافظة بابل، وأكدت دخول غالبية النازحين العالقين في منفذ بزيبز جنوب غرب العاصمة بغداد.

وقالت بشرى العبيدي عضو مفوضية حقوق الإنسان لـ«الأناضول»، إن «1800 عائلة نازحة من محافظة الأنبار وصلت بابل وتم احتضانها من قبل الحكومة المحلية والمدنيين من أهالي المحافظة».

واضافت أن «اعدادا من العوائل النازحة من الأنبار وصلت أيضا إلى محافظات البصرة وميسان وواسط جنوب العراق ولكن لم نعرف أعدادها»، مبينة أن «أغلب العوائل التي كانت عالقة خلال اليومين الماضيين في منفذ بزيبز قرب العاصمة بغداد تمكنوا من الدخول إلى العاصمة بعد تخفيف الإجراءات الأمنية».

وكانت إدارة محافظة بابل قررت أمس الأول منع دخول الرجال من سن (18ـ50) من نازحي الأنبار إلى المحافظة والاكتفاء بدخول النساء والأطفال والشيوخ بحجة الضغط على الرجال للانضمام إلى القوات الامنية وتحرير مناطقهم من سيطرة تنظيم «داعش».

من جهة أخرى، قالت مصادر محلية وأمنية أمس إن 2200 من عائلة نازحة عادت إلى مناطقها بمحافظة صلاح الدين. وإن الخدمات التي تمت إعادتها بلغت نسبتها 80٪، وذلك بتوفير الطاقة الكهربية والماء الصالح للشرب لتكريت مركز المحافظة والدور والعلم وباقي المناطق الأخرى.

واضافت أن قيادة عمليات صلاح الدين تطبق الإجراءات القانونية والأمنية على العوائل العائدة إلى المحافظة للتأكد من كل الأوراق الثبوتية لكل شخص قبل الموافقة على دخوله إلى المنطقة التي يسكن بها، وهي إجراءات تضمن سلامة المناطق وتمنع عودة مسلحي «داعش» إليها.